

للعلامة محمد بن يحيى بن بَـهْرَان الصَّعْدي اليمني الزيدي

(ت ٩٥٧هـ)

مقابلة وتصحيح وضبط محمد الحوثي

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

لاميّة الصَّعْدي

للعلامة محمد بن يحيى بن بَـهْرَان التميمي البصري الصعدي اليمني الزيدي، المتوفى بصعدة سنة (٩٥٧هـ) رحمه الله تعالى[١].

مقابلة وتصحيح وضبط: محمد الحوثي

قال رحمه الله:

الْـجَدُّ فِي الْـجِدِّ وَالحِرْمَانُ فِي الْكَسَلِ ... فَانْصَبْ تُصِبْ عَنْ قَرِيْبٍ غَايَةَ الْأَمَلِ
وَشِمْ بُرُوقَ الْأَمَانِي فِي مَخَايِلِهَا ... بِنَاظِرِ الْقَلْبِ تُكْفَى مُؤْنَةَ الْعَمَلِ[٢]
وَاصْبِرْ عَلَى كُلِّ مَا يَأْتِي الزَّمَانُ بِهِ ... صَبْرَ الْـحُسَامِ بِكَفِّ الدَّارِعِ الْبَطَلِ
وَلَا تَبِيْتَ عَلَى مَا فَاتَ ذَا حَزَنٍ ... وَلَا تَظَلَّ بِمَا أُوتِيتَ ذَا جَذَلِ[٣]
فَالدَّهْرُ أَقْصَرُ مِنْ هَذَا وَذَا أَمَدًا ... وَرُبَّمَا حَلَّ بَعْضُ الْأَمْنِ فِي الْوَجَلِ[٤]
وَجَانِبِ الْحِرْصَ وَالْأَطْمَاعَ تَحْظَ بِمَا ... تَرْجُو مِنَ الْعِزِّ وَالتَّأْيِيْدِ فِي عَجَلِ

(١) تـمت المقابلة والتصحيح اعتمادًا على (مكنون السر في تحرير نحارير السر) تأليف يحيى بن حسن بن محمد بن حميد المقرائي- مطبوع: (٨٨- ٩١)، و(خلاصة المتون) تأليف محمد بن محمد زبارة- مطبوع: (٣: ١٦١- ١٦٥)، و(المستطاب) تأليف يحيى بن الحسين بن القاسم- مخطوط- نسخة المنصور: (١٦١أ- ١٦٢أ).

(٢) المقرائي: «يكفي» بدل «تكفى».
شِمْ: فعل أمر، «شِمْتُ الْبَرْقَ أَشِيمُهُ شَيْمًا، إِذَا رَقَبْتَهُ تَنْظُرُ أَيْنَ يَصُوبُ». (مقاييس).

(٣) هذا البيت لـم يذكره زبارة. الْـجَذَل: الفرح.

(٤) هذا البيت لـم يذكره زبارة.

وَاقْــنَ الْقَنَاعَــةَ لَا تَبْغِــي بِهَــا بَــدَلًا ... فَمَــا لَــــهَا أَبَــدًا وَاللهِ مِــنْ بَــدَلِ(١)

وَصَاحِبِ الْعَزْمَ وَالْحَـزْمَ اللـذَيْنِ هُمَـا ... فِي الْعَقْدِ وَالْـحَلِّ ضِدَّ الْعِيِّ وَالْـخَطَلِ(٢)

وَالْـبَسْ لِكُـلِّ زَمَــانٍ مَــا يُلَائِمُــهُ ... فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ فِي حِلٍّ وَمُرْتَـحَلِ(٣)

وَاصْـمُتْ فَفِـي الصَّـمْتِ أَسْرَارٌ تَضَـمَّنَهَا ... مَــا نَالَــهَا قَــطُّ إِلَّا سَـيِّدُ الرُّسُــلِ

وَاسْتَشْعِرِ الْحِلْـمَ فِي كُـلِّ الْأُمُـورِ وَلَا ... تَبْـدُرْ بِبَــادِرَةٍ سُــوْءٍ إِلَى رَجُــلِ

وَإِنْ بُلِيْــتَ بِخَصْــمٍ لَا خَــلَاقَ لَــهُ ... فَكُنْ كَأَنَّكَ لَـمْ تَسْمَعْ وَلَـمْ يَقُـلِ(٤)

وَلَا تُــمَارِ سَــفِيْهًا فِي مُحَــاوَرَةٍ ... وَلَا حَلِيْمًا لِكَيْ تَنْجُـو مِـنَ الزَّلَـلِ(٥)

ثُمَّ الْمِـزَاحُ فَدْعَـهُ مَـا اسْـتَطَعْتَ وَلَا ... تَكُنْ عَبُوسًا وَدَارِ النَّـاسَ عَـنْ كَمَـلِ

وَلَا يَغُــرَّكَ مَــنْ يُبْــدِي بَشَاشَــتَهُ ... مِنْهُمْ لَدَيْكَ فَـإِنَّ السُّـمَّ فِي الْعَسَـلِ(٦)

وَإِنْ أَرَدْتَ نَجَاحًــا أَوْ بُلُــوْغَ مُنَــىً ... فَـاكْتُمْ أُمُـوْرَكَ عَـنْ حَـافٍ وَمُنْتَعِـلِ

وَابْكُرْ بُكُورَ غُرَابٍ فِــي شَـذَىٰ نَمِـرٍ ... فِـي بَأْسِ لَيْثٍ كَمِيٍّ فِـي دَهَا ثُعَـلِ(٧)

فِـي جُـوْدِ «حَـاتِمَ» فِي إِقْـدَامِ «عَنْـتَرَةٍ» ... فِـي حِلْمِ «أَحْنَفَ» فِـي عِلْمِ الْإِمَـامِ «عَـلِي»

---

(١) اقن القناعة: اجعلها قُنْيَة لك، أي: الزمها.

(٢) الْعِيُّ: ضد البيان، أو العجز. الْـخَطَل: المنطق الفاسد. (مقاييس).

(٣) المقرائي والمستطاب: «من حل» مكان «في حل».

(٤) زبارة: «بشخص» مكان «بخصم». والمقرائي: «تقل» مكان «يقل».
الـخَلَاقُ: الحَظُّ والنَّصِيب مِنَ الْخَيْرِ وَالصَّلَاحِ. يُقَالُ: لَا خَلاق لَهُ فِي الْآخِرَةِ، وَرَجُلٌ لَا خَلَاقَ لَهُ، أَي: لَا رَغْبة لَهُ فِي الْخَيْرِ وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَلَا صَلاح فِي الدِّينِ». (لسان).

(٥) المراء: الجدال والمخالفة.

(٦) زبارة: «منهم إليك» مكان «منهم لديك».

(٧) المقرائي: «وامكر مكور».
الغراب يضرب به المثل في البكور، يقال: «بكِّر بكور الغراب» و«أَبْكَرُ مِنْ غراب». (المعجم الوسيط) و(المستقصى في أمثال العرب). والشَّذَىٰ -مقصور- المراد به هنا: الأذى والشر. (صحاح). الكمي: الشجاع. ثُعَل: من أسماء الثعلب.

وَهِـنْ وَعِـزَّ وَبَاعِـدْ وَاقْـتَرِبْ وأَعِـدْ وَابْخَلْ وَجُدْ وَانْتَقِمْ وَاصْفَحْ وَصِلْ وَصُـلِ
بِـــلَا غُلُـــوٍّ وَلَا جَهْـــلٍ وَلَا سَرَفٍ وَلَا تَـــوَانٍ وَلَا سُـــخْطٍ وَلَا مَلَـــلِ
وَكُنْ أَشَدَّ مِنَ الصَّخْرِ الْأَصَـمِّ لَـدَى الْـ ـبَأْسَا وَأَسْيَرَ فِـي الْأَفَـاقِ مِـنْ مَثَـلِ
حُلْـوَ الْمَذَاقَـةِ مُـرًّا لَيِّنًـا شَرِسًـا صَعْبًا ذَلُـوْلًا عَظِيْمَ الْمَكْـرِ وَالْحِيَـلِ
مُهَـــذَّبًا لَوْذَعِيًّـــا طَيِّبًـــا فَكِهًـــا غَشَمْشَـمًا غَـيْرَ هَيَّـابٍ وَلَا وَكِـلِ(١)
صَافِـي الْـوِدَادِ لِمَـنْ أَبْـدَى مَوَدَّتَـهُ حَقًّـا وَأَحْقَـدَ لِلْأَعْـدَاءِ مِـنْ جَمَـلِ(٢)
شَـهْمَ الْفُـؤادِ وَقُـورًا حُـوَّلًا يَقِظًـا وَارِي الزِّنَـادِ أَبِيًّـا غَـيْرَ ذِي وَهَـلِ(٣)
لَا يَطْمَـئِنُ إِلَـــى مَـا فِيْـهِ مَنْقَصَـةٍ عَلَيْـهِ إِلَّا لِأَمْـرٍ مَـا عَـلَى دَخَـلِ(٤)
وَلَا يُقِـيمُ بِـأَرْضٍ طَـابَ مَسْـكَنُهَا حَتَّـى يَقُـدَّ أَدِيْـمَ السَّـهْلِ وَالْجَبَـلِ(٥)
وَلَا يُصِـــيْخُ إِلَـــى دَاعٍ إِلَى طَمَـــعٍ وَلَا يُنِـيْخُ بِـدَارٍ نَـازِح الْعِلَـلِ(٦)

(١) اللوذعي: هُوَ الْخَفِيف الظريف، مَأْخُوذ من لذع النَّار، وَهُوَ سرعَة أَخذهَا فِي الشَّيْء. الغشمشم: الجريء الماضي. الوَكَل والوَكِل: البليدُ وَالْجَبَانُ. وَقِيلَ: الْعَاجِزُ الَّذِي يَكِلُ أمره إِلَى غَيْرِهِ. (لسان).

(٢) الْـجَمَل يضرب به المثل في الحقد، فيقال: أحقد من جمل.

(٣) الـحُوَّل -بضم الحاء المهملة وتشديد الواو وفتحها-: ذُو التَّصَرُّفِ وَالِاحْتِيَالِ فِي الأُمور. وورَى الزَّندُ: خَرَجَتْ نارُه، وأَوْراه غَيْرُهُ إِذا اسْتَخْرَجَ نارَه. والزَّنْدُ الْوَارِي: الَّذِي تَظْهَرُ نَارُهُ سَرِيعًا. والزَّنْدُ والزَّنْدَةُ: خَشَبَتَانِ يُسْتَقْدَحُ بِهِمَا، فَالسُّفْلَى زَنْدَةٌ والأَعلى زَنْدٌ. وإِنه لَوَارِي الزَّنْدِ ووَرِيُّه: يَكُونُ ذَلِكَ فِي الكرَم وَغَيْرِهِ مِنَ الْخِصَالِ الْمَحْمُودَةِ. والوَهَل -بالتحريك-: الفزع. (لسان).

(٤) المستطاب: «عليه» مكان «عليك».
الدَّخَل -بالتحريك- هنا: الريبة.

(٥) القَدُّ: قطع الشيء طولًا. ثم يستعار يقولون: قَدَدْتُ الشَّيْءَ قَدًّا، إِذَا قَطَعْتَهُ طُولًا أَقُدُّهُ، وَيَقُولُونَ: هُوَ حَسَنُ الْقَدِّ، أَيِ: التَّقْطِيعِ، فِي امْتِدَادِ قَامَتِهِ .. وقَدَّ المسافرُ الْمَفَازَةَ. (مقاييس).

(٦) المستطاب: «ولا يقيم بأرض» وزبارة: «ولا ينيخ بقاع».
يصيخ: يستمع. وينيخ: أَنَخْتُ البعيرَ فَاسْتَنَاخَ ونوَّخته فتنوَّخ وأَناخَ الإِبلَ: أَبركها فَبَرَكَتْ، وَاسْتَنَاخَتْ: بَرَكَتْ. والنازح: البعيد.

وَلَا يُضَيِّعُ سَاعَاتِ الدُّهُورِ فَلَنْ   يَعُودَ مَا فَاتَ مِنْ أَيَّامِهَا الْأُوَلِ(١)
وَلَا يُرَاقِبُ إِلَّا مَنْ يُرَاقِبُهُ   وَلَا يُصَاحِبُ إِلَّا كُلَّ ذِي نُبُلِ
وَلَا يَعُدُّ عُيُوبَ النَّاسِ مُحْتَقِرًا   لَهُمْ وَيَجْهَلُ مَا فِيهِ مِنْ خَلَلِ(٢)
وَلَا يَظُنُّ بِهِمْ سُوءًا وَلَا حُسْنًا   يُصَابُ مِنْ أَصْوَبِ الْأَمْرَينِ بِالْغِيَلِ(٣)
وَلَا يُؤَمِّلُ آمَالًا لِصُبْحِ غَدٍ   إِلَّا عَلَى وَجَلٍ مِنْ وَثْبَةِ الْأَجَلِ
وَلَا يَنَامُ وَعَيْنُ الدَّهْرِ سَاهِرَةٌ   فِي شَأْنِهِ وَهْوُ سَاهٍ غَيْرُ مُحْتَفَلِ(٤)
وَلَا يَصُدُّ عَنِ التَّقْوَى بَصِيرَتَهُ   لِأَنَّهَا لِلْمَعَالِي أَوْضَحُ السُّبُلِ(٥)
مَنْ لَمْ تَكُنْ حُلَلُ التَّقْوَى مَلَابِسَهُ   عَارٍ وَإِنْ كَانَ مَغْمُورًا مِنَ الْحُلَلِ(٦)
مَنْ لَمْ تُفِدْهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ تَجْرِبَةً   فِيمَا يُحَاوِلُ فَلْيَرْعَى مَعَ الْهَمَلِ(٧)
مَنْ سَالَمَتْهُ اللَّيَالِي فَلْيَثِقْ عَجَلًا   مِنْهَا بِحَرْبِ عَدُوٍّ غَيْرِ ذِي مَهَلِ
مَنْ كَانَ هِمَّتُهُ وَالشَّمْسُ فِي قَرْنٍ   كَانَتْ مَنِيَّتُهُ فِي دَارَةِ الْحَمَلِ(٨)
مَنْ ضَيَّعَ الْحَزْمَ لَمْ يَظْفَرْ بِحَاجَتِهِ   وَمَنْ رَمَى بِسِهَامِ الْعَجْزِ لَمْ يَنَلِ(٩)

---

(١) زبارة: «ساعات النهار». والمستطاب: «أوقات الدهور».
(٢) المستطاب: «عما فيك» مكان «ما فيه».
(٣) الغِيَل: جمع غِيْلة بكسر الغين، وهي الاغتيال. (صحاح).
(٤) محتفل: مُهْتَم.
(٥) زبارة: «أشرف» مكان «أوضح».
(٦) المقرائي: «معمورا» بالعين المهملة.
(٧) الْـهَمَل -بالتحريك-: الإبل التي ترعى بلا راع. (صحاح).
(٨) قرن الشمس: ناحِيَتُها وأولُ ما يبدو منها في الطلوع. (معجم ديوان الأدب). ودارة الحمل: من منازل الشمس.
(٩) زبارة: «يظهر» مكان «يظفر»، و«العجب» مكان «العجز».

مَنْ جَالَسَ الْغَاغَةَ النَّوْكَى جَنَى نَدَمًا ... لِنَفْسِهِ وَرُمِي بِالْحَادِثِ الْجَلَلِ(١)
مَنْ جَادَ سَادَ وَأَمْسَى الْعَالَمُونَ لَهُ ... رِقًّا وَحَالَةُ جَعْدِ الْكَفِّ لَمْ تَحُلِ(٢)
مَنْ لَمْ يَصُنْ عِرْضَهُ سَاءَتْ خَلِيْقَتُهُ ... بِكُلِّ طَبْعٍ لَئِيمٍ غَيْرِ مُنْتَقِلِ(٣)
مَنْ رَامَ نَيْلَ الْعُلَى بِالْمَالِ يَجْمَعُهُ ... مِنْ غَيْرِ حِلٍّ بَلَا مِنْ جَهْلِهِ وَبُلِي(٤)
مَنْ هَاشَ عَاشَ وَخَيْرُ الْعَيْشِ أَشْرَفُهُ ... وَشَرُّهُ عَيْشُ أَهْلِ الْجُبْنِ وَالْبَخَلِ(٥)
عَاجَمْتُ أَيَّامَ دَهْرِي شِدَّةً وَرَخَا ... وَبُؤْتُ فِيهَا بِأَثْقَالٍ عَلَيَّ وَلِي(٦)
وَخُضْتُ فِي كُلِّ وَادٍ مِنْ مَسَالِكِهَا ... بِلَا فُتُورٍ وَلَا عَجْزٍ وَلَا فَشَلِ
طَوْرًا مُقِيمًا مَقَامَ الدُّرِ فِي صَدَفٍ ... وَتَارَةً فِي ظُهُورِ الْأَيْنُقِ الذُّلُلِ(٧)
بِالشَّرْقِ يَوْمًا وَيَوْمًا فِي مَغَارِبِهَا ... وَالْغَوْرِ يَوْمًا وَيَوْمًا فِي ذُرَى الْقُلَلِ(٨)
وَتَارَةً بَيْنَ أَحْبَارٍ جَهَابِذَةٍ ... وَتَارَةً أَصْحَبُ الْغَوْغَاءَ فِي زَجَلِ(٩)

---

(١) الغاغة من الناس: الكثير المختلطون. النوكى: جمع أَنْوَك، وهو الأحمق. والنَّوْك: الحمق.
(٢) جعد الكف: كناية عن البخل. وبالعكس منه: سَبْط الكف، كناية عن الكرم.
(٣) زبارة: «وكل طبع» مكان «بكل طبع».
(٤) «بلا»، أي: بلا غيرَه، و«بُلي»، أي: ابتُلِي هو.
(٥) هاش: الهيش: الحركة. (شمس العلوم). البَخَل -بالتحريك- لغة في البُخْل.
(٦) عَجَمَتْك البَلايَا، أَي: خَبَرَتْك، مِنَ العَجْم العَضّ، يُقَالُ: عَجَمْتُ الرجلَ، إِذَا خَبَرْتَه، وعَجمْتُ العُودَ، إِذَا عَضَضْتَه لِتَنْظُرَ أَصُلْبٌ أَم رخْوٌ. (لسان).
(٧) الأَيْنُق: جمع ناقة. والذُّلُل: جمع ذَلول.
(٨) الغور: المطمئن من الأرض. والذُّرَى: جمع ذروة، وهي أعلى الشيء. والقُلَل: جمع قُلَّة، وهي أعلى الجبل.
(٩) الأحبار: جمع حبْر بفتح الحاء وكسرها، قيل: الكسر أفصح، وهو العالِم بتحبير الكلام والعلم وتحسينه. (لسان). والجهابذة: جمع جِهْبِذ، وهو النقاد الخبير. (قاموس). الغوغاء: أصلها: الجَرادُ حِين يَخِفُّ للطَّيَرانِ، ثُمَّ اسْتُعِير للِّسْفَلة مِنَ النَّاس والمُتَسَرِّعين إِلَى الشَّرِّ. (نهاية). والزَّجَل بِالتَّحْرِيكِ: اللَّعِب والجَلَبة ورَفْع الصَّوْتِ، وخُص بِهِ التَّطْرِيبُ. (لسان).

وَتَـــارَةً عِنْـــدَ أَمْـــلَاكٍ غَطَارِفَـــةٍ شُمِّ الْعَرَانِيْنِ بَيْنَ الْـخَيْلِ وَالْـخَوَلِ(١)
هَـذَا وَلَا أَرْتَضِـي حَـالًا ظَفِـرْتُ بِـهِ إِلَّا وَثِقْـتُ بِحَبْـلٍ غَـيْرِ مُنْفَصِـلِ
وَلَا أُيَمِّـــمُ بَحْـــرًا جَـــاشَ غَارِبُـــهُ إِلَّا وَجَدْتُ سَرَابًا أَوْ جُـرىٰ وَشَـلِ(٢)
وَلَـــمْ يَلِـــذَّ لِعَيْنِـــي مَنْظَـــرٌ أَبَـــدًا وَلَـمْ أَزَلْ وَبَنَاتُ الدَّهْرِ فِـي جَدَلِ(٣)
حَتَّىٰ إِذَا لَـمْ أَدَعْ لِـي فِـي الثَّرَىٰ وَطَنًـا أَقْصَرْتُ مِـنْ غَـيْرِ لَا وَهَـنٍ وَلَا مَلَـلِ
فَـالْيَوْمُ لَا أَحَـدٌ عِنْـدِي لَـهُ أَرَبٌ وَلَا فَـتَىً أَبَـدًا ذُو حَاجَـةٍ قِبَلِـي
وَفِي الْفُـؤَادِ أُمُـورٌ لَا أَبُـوحُ بِهَـا مَا قَرَّبَ النَّأْيُ أَيْدِي الخَيْلِ وَالْإِبِلِ(٤)
فَإِنْ أَمُتْ فَلَقَـدْ أَعْـذَرْتُ فِـي طَلَـبٍ وَإِنْ تَعَمَّرْتُ لَـنْ أُصْـغِي إِلَـىٰ عَـذَلِ
تَـمَّتْ بِرَسْـمِ أَخٍ مَـا زَالَ يَسْـأَلُنِي إِنْشَاءَ أَحْرُفِهَا فِـي الصُّـبْحِ وَالطَّفَـلِ(٥)

---

(١) زبارة: «بين أملاك» مكان «عند أملاك.
الغطارفة: جمع غِطْرِيف، وهو السيد. الشمم: ارتفاع في قصَبة الأنف مع استواءِ أعلاه. عرنين الأنف: تحت مجمع الحاجبين، وهو أول الأنف حيث يكون فيه الشمم. يقال:هم شم العرانين. (صحاح). وشمُّ العرانين: شُمٌّ جمع أَشَمٍّ. والعرانين: الأنوف. وَهُوَ كنايةٌ عَنِ الرِّفعةِ والعُلُوِّ وشَرَفِ الأنفُسِ. (نهاية). الْـخَوَل: العَبِيد والإِماء وغيْرهم من الحاشِيَة، الواحِدُ والجْمع والمذكَّر والمؤنَّث فِي ذَلِك سَوَاء. (المخصص).
(٢) هذا البيت ليس في المقرائي ولا في المستطاب.
جاش: جاش الْبَحْر جَيْشًا: هاج فَلم يسْتَطع ركُوبه. (المخصص). الغارب: ما بين السنام والعنق. وغوارب الماء: أعالي موجه، شبِّهت بغوارب الابل. الوَشَل -بالتحريك-: الماء القليل: (صحاح). و«جُرىٰ» كذا أثبتها زبارة ولـم أجد لها معنىٰ يناسب السياق.
(٣) بنات الدهر: نوائبه وشدائده.
(٤) هذا البيت ليس في المستطاب.
(٥) المقرائي والمستطاب وزبارة: «إنشاءها أبدا» مكان «إنشاء أحرفها». وما أثبته من (مطلع البدور). والأخ المشار إليه الذي ألح في طلب إنشاء هذه القصيدة هو تلميذه العلامة محمد بن علي بن عمر الضمدي.
الطَّفَل -بفتح الطاء والفاء-: بعد العصر إذا طفَّلت الشمس للغروب. وتطفيل الشمس: ميلها للغروب. (صحاح).

فَقُلْتُهُــا لِأَدَا مَفْــرُوضِ طَاعَتِــهِ وَالْقَلْبُ فِـي شُغَلٍ نَاهِيْكَ مِـنْ شُـغَلِ
وَلَـمْ أُبَـالِغْ بِتَنْمِيــقٍ لِأَكْثَرِهَــا وَلَا ذَكَـرْتُ بِهَـا شَـيْئًا مِـنَ الْغَـزَلِ(١)
لَكِنَّهَــا حِكَــمٌ مَمْلُــوَةٌ هِــمَمًا تُغْنِي الْلَبِيْبَ عَنِ التَّفْصِيلِ بِالْـجُمَلِ(٢)
بِــذِي الْغَبَــاوَةِ مِــنْ إِنْشَـادِهَا ضَرَرٌ كَمَا يُضَـرُّ نَسِيمُ الْـوَرْدِ بِالْـجُعَلِ(٣)
ثُــمَّ الصَّــلَاةُ عَـلَىٰ أَعْـلَىٰ الْـوَرَىٰ حَسَـبًا مُـحَمَّدٍ وَأَمِيْرِ النَّحْـلِ خَـيْرِ وَلِــي(٤)
مَا أَوْمَضَ الْـبَرْقُ فِــي الـدَّيْجُورِ مُبْتَسِـمًا وَمَا سَفَحْنَ دُمُوعُ العَـارِضِ الْـهَطِلِ(٥)

* * * * * *

---

(١) المقرائي والمستطاب: «في تفويف أكثرها» مكان «بتنميق لأكثرها». والمستطاب: «ولا جعلت» مكان «ولا ذكرت».

(٢) المقرائي: «والجمل» مكان «بالجمل».

(٣) المستطاب: «المسك» مكان «الورد».

الْـجُعَل: حيوان صغير كالخنفساء، يدحرج النتن بأنفه. ولا أعلم هل هو مما يتأذي بالرائحة الطيبة كما أفاد في البيت أم لا.

(٤) زبارة: «أعلىٰ الورىٰ شرفا»، والمقرائي: «أذكىٰ الورىٰ حسبا».

أمير النحل إشارة إلىٰ الخبر عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أن أمير المؤمنين عَلَيْهِ السَّلَامُ «يعسوب المؤمنين». واليعسوب: ملك أو أمير النحل. قال الجوهري: ومنه قيل للسيد: يعسوب قومه.

(٥) العارض: سَحَاب يعْتَرض فِي الْأُفق. والْـهَطْل: تتابع المطر وسيلانه. وسحابٌ هَطِلٌ، ومطرٌ هَطِلٌ: كثيرُ الـهَطَلانِ. (صحاح).